

## ردُّ القضاة

السؤال الثاني والثلاثون: هل يُردُّ القضاء؟ وما الأمور

التي نفعها لرد القضاء؟

قال ﷺ: (لا يُردُّ القضاء إلا الدعاء)<sup>١</sup>،

القضاء ينزل من السماء والدعاء يصعد من الأرض فيتقابلان، قال ﷺ في الحديث الآخر: (لا يغني حذرٌ من قدرٍ، والدُّعاءُ ينفعُ ممَّا نَزَلَ وممَّا لم ينزلْ، وإنَّ البلاءَ لَيُنزَلُ فَيَلْقَاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)<sup>٢</sup>.

يكشف عن الإنسان هذا البلاء، ولطف الله عز وجل في نزول هذا البلاء وحتى لو نزل البلاء فيكون فيه لطفٌ، ولذلك كان بعض الصالحين يقول: ((اللهم إنا لا نسألك ردَّ القضاء، ولكن نسألك اللطف فيه))، لكن رسول الله ﷺ لم يقل ذلك بل قال أكثر من ذلك، فكان يقول: (وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ)<sup>٣</sup>.

لم يقل اللفظ لأن الله بيده الأمر وهو على كل شيء قدير، قدر أو قضى علينا بأى أمرٍ فيه شرٌّ أو ضرٌّ لنا، فهو قادر على أن

١ جامع الترمذي عن سلمان الفارسي

٢ أخرجه الطبراني عن عائشة

٣ جامع الترمذي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما.

يصرفه عنا، فالدعاء يرفع البلاء، وكذلك الصدقة تمنع نزول البلاء،  
نسأل الله عز وجل أن يجعلنا من أهل هذه الأعمال، وأن لا يجربنا  
ولا يجتربنا، وأن يردَّ عنا كلَّ بلاء، بفضله ومنه على الدوام.  
وصلى الله على سيدنا مُجَّد وعلى آله وصحبه وسلم

\*\*\*\*\*